

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فائدة - في أمالي ثعلب : سئل عن التغيير : فقال هو كلُّ شيء مولد .
وهذا ضابط حسن يقتضي أن كلَّ لفظ كان عربيَّ الأصل ثم غيرته العامة بهَمْزٍ أو تَرَكه
أو تسكينٍ أو تحريكٍ أو نحو ذلك مولدوهذا يجتمع منه شيء كثير .
وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب فإنه قال في الشِّمْعِ والشُّمْعَة بالسكون : إنه
مولد وإن العربيَّ بالفتح وكذا فعَل في كثير من الألفاظ .

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : من الأفعال التي تُهْمَزُ والعامة تَدَعُ همزها :
طَأْطَأَتْ رَأْسِي وَأَبْطَأَتْ وَاسْتَبْطَأَتْ وَتَوَضَّأَتْ لِلصَّلَاةِ وَهَيَّأَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَهَذَا تَكُّ بِالْمَوْلُودِ
وَتَقَرَّأَتْ وَتَوَكَّأَتْ (عليك) وَتَرَأَّسَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَهَذَا نِي الطَّعَامِ وَمَرَأَنِي وَطَرَأَتْ عَلَى
الْقَوْمِ وَوِطَّنْتَهُ بِقَدَمِي وَخَبَأَتْهُ وَاخْتَبَأَتْ مِنْهُ وَأَطْفَأَتْ السُّرَّاجَ وَلَجَأْتُ إِلَيْهِ وَأَلْجَأْتُهُ إِلَى
كَذَا وَنَشَأْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ وَتَوَاطَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجَشَّأْتُ وَهَزَأْتُ وَاسْتَهْزَأْتُ وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ
وَأَقْرَأْتُهُ (مِنْكَ) السَّلَامَ وَفَقَأْتُ عَيْنَهُ وَمَلَأْتُ الْإِنَاءَ وَامْتَلَأْتُ وَتَمَلَّأْتُ شِعْبًا وَحَذَّأْتُهُ
بِالْحَذِّاءِ وَاسْتَمْرَأْتُ الطَّعَامَ وَرَفَأْتُ الثَّوْبَ وَهَرَأْتُ اللَّحْمَ وَأَهْرَأْتُهُ : إِذَا أَنْضَجْتَهُ
وَكَفَأْتَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَمَا هَدَأْتُ الْبَارِحَةَ .

ومما يُهْمَزُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْعَامَةِ تُبَدِّلُ الْهَمْزَ فِيهِ أَوْ تَسْقِطُهُ :
آكَلْتُ فُلَانًا إِذَا أَكَلْتُ مَعَهُ وَلَا تَقُلْ : وَآكَلْتَهُ .
وَكَذَا آزَيْتُهُ : حَاذَيْتَهُ وَآخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ وَأَمَرْتَهُ فِي أَمْرِي وَآخَيْتُهُ وَأَسَيْتُهُ وَأَزَرْتَهُ
أَيَّ أَعْنَتَهُ وَآتَيْتَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ .

والعامة تجعل الهمز في هذا كله واواً .
والمُلاءة والمرآة والفُجَاءة والبياءة . وإملاك المرأة والإهليلج الأُتْرُجُ (والإوز)
وَالأَوْقِيَّةُ وَأَصْحَاتِ السَّمَاءِ وَأَشْلَاتُ الشَّيْءِ : رَفَعْتَهُ .

وَأَرْمَيْتُ الْعَدْلَ عَنِ الْبَعِيرِ : أَلْقَيْتُهُ وَأَعْقَدْتُ الرَّبُّبَّ وَالْعَسَلَ وَأَزَلْتُ إِلَيْهِ زَلَّةً
وَأَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَحْبَسْتُ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّسِّ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ وَأَقْفَلْتَهُ وَأَغْفَيْتُ
أَيَّ نَمَتْ وَأَعْتَقْتُ الْعَبْدَ وَأَعْيَيْتُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَامَّةُ تُسْقِطُ الْهَمْزَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ .
ومما لا يُهْمَزُ الْعَامَةُ تَهْمِزُهُ : رَجُلٌ عَزَبٌ وَالْكُفْرَةُ وَخَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ